

وجاء « في المثل بمعنى صار ، و«ليس» لانتفائها حالاً إن أنبهم زمانها ، وإن تقيّد فعلى حسبه . و«ما زال ، وما آنفك ، وما فتىء وما برح» لمصاحبة الصفة مذقيلت ، وتتم «ما آنفك وما برح» فيدلان على بقاء الفاعل في مكان أو على صفة . و«ما دام» لمقارنة في الحال ، وتامة لبقاء الفاعل . ويجب إثبات الحرف في «زال» وأخواتها ، وقد يحذف في شعر ، وفصيحا في مضارع جواب قسم ، وقل استعمال «برح» بغيره لا لفظاً ، ولا تقديرأ . ولا تدخل «إلا» في خبرهن . وإذا نفى غيرهن جاز إن لم يُستقَّ مما لا تدخل فيها . وتنصرف كلها إلا «ليس وما دام وقعد وجاء» . ويجب تأخير «ما دام [١٤ و] وزال» وأخواتها منفية «بما أو بلا» في جواب قسم عنها ، ويجوز في غيرها ما لم يعرض موجب تقديم مفعول على عامل أو تأخيرها إلا انفصال الضمير ، فلا يوجب التقديم ههنا ، والأحسن انفصاله . ويجب تقديم الخبر على الاسم إن أضمير متصل والاسم ظاهر ، أو كان مصححاً ، أو قرّن الخبر بـ «إلا» ، أو في معناه ، أو اتصل به ضمير شيء في الخبر . وتأخيرها عنه إن أضمرا متصلين أو قرّن الخبر بـ «إلا» ، أو ما في معناه ، أو عديم فارق ، والخيار في الباقي . ويجوز تقديم معمول الخبر عليه ، ما لم يكن في الخبر مانع من تقديم مفعول على فعل . وعلى الاسم إن كان المعمول ظرفاً أو مجروراً ، وكذا على الفعل ، ويجوز تقديمه ظرفاً أو مجروراً مع الخبر على الاسم ، وغيرها إن قدّم بعد الخبر جاز ، وإلا فلا ، ولا يُقدّمان على الفعل إلا حيث يُقدّم الخبر وحده . والاسمان إن [١٤ ظ] كانا معرفتين فالخبر ما جهله المخاطب ، فإن علمهما وجهل النسبة فالخبر جعل الأعراف الاسم ، فإن اتّحد رتبة فالخيار ، أو نكرتين ولكلّ مسوغ فالخيار ، أو لأحدهما فهو الاسم . ولا يُعكس ، أو معرفة ونكرة ، فالمعرفة الاسم ، وقد يُعكس في شعر .